

الدكتور أمين الملعوف وجهوده المعجمية المتخصصة في علمي الحيوان والفلك

د. / محمد الزركان (*)

1908. وكان يعقوب صروف صاحب المقتطف قد سمي مانشـر (معجم الحيوان) بمقال جاء فيه: «.... وقد عني صديقنا الدكتور أمين الملعوف منذ مدة بالبحث عن أسماء الحيوانات، ووضع لها معجما ذكر فيه الاسم العربي والاسم الفرنسي والاسم الانكليزي والاسم العلمي. ووصف كل حيوان وصفاً أو جزء فيه أو أسهـب، حسب مقتضـى الحال. فرأينا ان ننشر هذا المعجم تباعـاً في المقتطف لعرضـه على الباحثـين في هذا الموضوع» (2).

وهذه الابحـاث جمعـها المقتطف وطبعـها باشراف المؤلف 1932 بعنوان (معجم الحـيوان) وهو في مجلـد واحد (271) صـفحة ولقد اضاف المؤلف الى هذه الابحـاث وحـذف منها ما رأـه منـاسـباـ. ورتب ذلك كله على حـروف المعـجم الانـكليـزي، ووضع لها الفـهارـس العـربـية، واثـبت لها الاسـانـيد. وقال في

مقدمة:

«.... وكان ما نشرـته يومـذا ثـمرة بـحـث وـمـطالـعة

1) الدكتور أمين الملعوف (١٩٤٣ - ١٨٧١) :

لم يقتصر الدكتور أمين الملعوف في بحـوثـه وتحـقيقـاته على المصـطلـحـات العـربـية في علمـيـ الحـيـوانـ والـفلـكـ، بل تـناـولـ اصطـلاحـاتـ عـلـمـ النـباتـ، فضـلاـ عنـ اصطـلاحـاتـ الطـبـيـةـ، وانتـقادـ كـثـيرـ منـ المصـطلـحـاتـ العـلـمـيـةـ التـيـ اخـطـأـ بعضـ العـلـمـاءـ بـوـضـعـهـاـ. ويـشـيرـ مـصـطـفـيـ الشـهـابـيـ إلىـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ: «.... وأـتـذـكـرـ أـنـيـ قـرـأـتـ عـلـيـهـ فـيـ أحـدـىـ رـحـلـاتـيـ إـلـىـ مـصـرـ كـلـمـاتـ حـرـفيـ Aـ وـ Bـ مـنـ (معـجمـ الـأـلـفـاظـ الزـرـاعـيـةـ بـالـفـرـنـسـيـةـ وـالـعـربـيـةـ)ـ فـنـبـهـنـيـ إـلـىـ تـسـعـ هـفـوـاتـ، ايـ دـلـيـلـ عـلـىـ تـسـعـ كـلـمـاتـ عـربـيـةـ اـصـلـحـ مـنـ التـيـ وـضـعـتـهـ أـمـامـ الـكـلـمـ الفـرـنـسـيـةـ» (1).

1- معجم الحـيـوانـ :

لـقدـ نـشـرـ أمـينـ المـلـعـوفـ هـذـهـ الـأـبـحـاثـ تـبـاعـاـ فـيـ مجلـدـ (المـقـتـطفـ)ـ بدـءـاـ مـنـ أولـ تـشـرينـ الـأـوـلـ عـامـ

(*) كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب

التي فيها بياض وسود كأنه رقم اي نقش... وقيل الأرقم الحية التي فيها حمرة وسود الخ وهذا نموذج من مفردات ومصطلحات (معجم الحيوان) :

ذوات اليدى الأربع : Anthro. البعام : qudrumana
نوع popithecus troglodytes E. chimpanzee F. chinpancé
من القرود الشبيهة بالانسان، وأقربها اليه في تركيب الجسم، طول البالغ منه نحو متر ونصف ويدها تصلان الى ركبتيه فقط، ولا ذنب له. وطننه الخارج الكثيف في اواسط افريقيا.

اما لفظة البعام هذه فقد سمعتها مارا من عرب السودان، وهو الاسم الذي يعرف به هذا الحيوان عندهم، وذكر هذه اللفظة الدكتور شونيفورت، ونعم شقير، والبكباشي أمرى.

القرد : الرياج : والانثى (إلهه) Papio E. Baboon F.
Babouin وهو حيوان من ذوات اليدى الأربع، وهو قصير الذنب، متصلب الآليتين، قبيح المنظر، رأسه شبيه برأس الكلب، ويوجد منه انواع كثيرة. منها نوع واحد في اليمن والباقي في افريقيا. والقرود هي الحيوانات التي نراها مع القرادين، ويسميها اهل الشام : السعادين، ومن اسماء القرد الشائعة عند العامة (الميمون)، وهو اسم القرد بالتركية، ومن الغريب ان علماء الحيوان يطلقون لفظة (الميمون) ايضا على نوع من القرود قائم بنفسه، ويسمى عندهم (C. Maimon). وهذه اللفظة ليست مشتقة من العربية او التركية، بل من لفظة يونانية معناها السعلاة.

والقرد كما وصفه العرب هو الحيوان الذي يعرفه اهل مصر والسودان وببلاد العرب بهذا الاسم في

ومراجعة استمرت عدة سنين، فكان للذیوع ما تضمنه من التحقيقات أثر بين فيما ظهر بعده من الكتب التي على شاكلته... ثم ان جميع الاسانيد التي ذكرتها كانت من المؤلفات التي اخذت عنها بالذات، فنسبت كل قول الى قائله حيا كان او ميتا... ثم انه اذا لم يكن هناك اسناد، بل كانت اللفظة مما وصلت اليه بالبحث والاستقراء، فقد اتيت بادلتي على ذلك. أي انتي لم اثبت لفظة واحدة بمجرد المحس او الظن. كذلك لم اترجم او اعرب او أضع إلا الفاظا قليلة جدا، لأن الغرض من هذا المعجم كان تحقيق الفاظ وردت في كتب اللغة والمؤلفات العربية وصحة ما يقابلها بلسان العلم الحديث. كذلك اهملت كثيرا من الالفاظ الواردة في اللغة، لأنني رأيت اهمالها خيرا من التخطب فيها بلا دليل كاف. على انتي ذكرت كثيرا من الالفاظ العربية حديثا، او التي وضعها المحدثون من العلماء الذين يؤخذ بأقوالهم وأهملت مساواها.

هذا وقد كان رائدي في العمل الصدق في الرواية، والأمانة في النقل. وقد توخيت ايراد أفعص الالفاظ أولا ثم الفصح، ثم ما عربته العرب، ثم المولد، ثم ما عربه المولدون، ثم العامي وما عربه العامة (3). وابتداء مواده بالحرف (A) خنزير ارض : Ard bark. Sym Earth pig Orycteropus حيوان افريقي ليون من اكلات النمل، ادرد له هلب متفرق غليظ وفقطيسة كفقطيسة الخنزير، قصير الذنب غليظه قوى الاظافر، اسمه في السودان (أبو أظلاف) لقوة اظافره، و(ابودقن) لطول خطمه... الخ.

وانهى مواده بحرف (Z) أرقم : diadena
والأرقم في حياة الحيوان : الحية Zamenis (periops)

المعروف... وقد حقق فيه عدداً من الأسماء العربية لاعيان الحيوان، وذكر صحة ما يقابلها بلسان العلم وباللغة الانكليزية.

وهذا المعجم لا يشتمل على مصطلحات علم الحيوان، ولا على أسماءآلاف الحيوانات التي خلت منها معاجمنا وكتبنا القديمة، ولكنه أجمل صورة للتحقيق العلمي وتحري الأسماء العربية الصحيحة للحيوانات القليلة التي ذكرت فيه. وهو أقصى دليل على صحة ما قلناه من أن عمل الفرد في تحقيق الألفاظ العلمية يكون مفيداً عندما يقتصر ذلك الفرد في علمه على علم واحد، أو على فرع من علم واحد (6).

«... ولقد جاء معجم أمين المعرف آية في التحقيق العلمي، ومرجعاً مهماً ومضبوطاً لكل معجم افرينجي عربي يؤلف، وبخاصة لمعجم المصطلحات العلمية الذي طالما تمنينا أن يتکافئ العالم العربي على إصداره في المستقبل القريب.

وإذا شاء المطالع الوقوف على فرط التحقيق في معجم الحيوان، فليراجع ما كتب صاحبه عن الببر والنمر والنسر والعقارب والخلد والطوبين (الخلد الأوروبي) والبخت هل هي عربية أم لا إلى عشرات من الألفاظ التي لم يكتف بوضع اسمائها العلمية، بل نقاش وقارن واستدل إلى أن استنتاج ان اللغة العربية الفلانية، يجب أن تدل على الحيوان الفلاني بلا تردد وربما ملا المؤلف صفحة كاملة او صحتين في مناقشة ما أورده العلماء من الأسماء لحيوان واحد.

وأظن ان المعجم على كبره لا يحوي أكثر من

وقتنا الحاضر، وهو ما يسميه الإفرنج (بابون)، ولذلك لا أرى موجباً لاستعمال لفظة سعدان أو ميمون أو بابون، كما نجد ذلك في بعض المؤلفات الحديثة. ولا يأس بتسمية الحيوان الذي يسميه الإنكليز (Mandrill) بالميمون، فهو أحد أنواع القرود ويعرف عند الإفرنج بالميمون أيضاً.

اما (البَعَام) وما يليه من القرود فالاصلح تسميتها بـ(القرود الشبيهة بالانسان) كما يفعل الإفرنج. أما الرباح فهو ذكر القرود في كتب اللغة وحسب رواية المسعودي هو القرد بلغة اهل اليمن. ويبطن ان هذه اللفظة من اصل سامي بمعنى (رب) أو (سيد) لأنهم كانوا يعظمون القرد في اليمن كما يفعل قدماء المصريين (4).

ووضع الدكتور أمين المعرف ألفاظاً عديدة في علم الحيوان مثل :

١ - مهاة : Addax وهي بقرة وحشية بيضاء اللون سويدة العنق.

٢ - مالك الحزين : Héron .

٣ - براك : Belonidae : فصيلة من الأسماك شائكة الزعناف.

٤ - واق : Bittern Botaurus Stellaris وهو طائر من فصيلة مالك الحزين.

٥ - دغناش أوروبي : Bullfinch Pyrrhula طويلاً لا وجود له في البلاد العربية.

٦ - صقر : Falcon الخ (5).

ولذلك وصف مصطفى الشهابي (معجم الحيوان) بقوله: «ومن أوثق المعاجم العلمية التي ألفت في هذا القرن معجم الحيوان للدكتور أمين

رسالة سماها (ملحق معجم الحيوان او الرد على الدكتور محمد شرف) في 60 صفحة، وقد ذكر فيها ان الدكتور محمد شرف سطا على كثير من مادة معجمه الحيواني ونقله الى معجمه (9).

المعجم الفلكي:

لقد وضع المعرف معرفه هذا وفيه أسماء النجوم وصورها، وأهم المصطلحات الخاصة بأقدارها وأفلاكها وهو يقع في 144 صفحة متوسطة صغيرة، وطبع بالقاهرة عام 1935. وكان المؤلف قد نشر في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق في سنة 1929 أسماء بعض النجوم بالإنكليزية وما يقابلها بالعربية، ثم تأثر في هذا المعجم بالدكتور فانديك الذي ألف (علم الهيئة) و(محاسن القبة الزرقاء)، وبالدكتور يعقوب صروف في كتابه (بساط علم الفلك) وبكارلونينو في كتابه (علم الفلك عند العرب) و(زيج الصابي) وغير ذلك.

قال المؤلف في مقدمة معجمه: (نشرت في 1929 في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق أسماء بعض النجوم بالإنكليزية وما يقابلها بالعربية... وكان جملة ما نشرته في مجلة الجمع نحو مائة كلمة، بلغت نحو 24 صفحة من قطع الربع، وقد أضفت إليها الآن سائر المصطلحات الفلكية، فصارت كأنها معجم فلكي يقع في ما يقرب من مائة وخمسين صفحة) (10).

والمعجم مرتب وفقا للالفباء الأعممية.

وأما الملاحظات التي أخذت عليه فقد وردت في (المقططف) كما يلي:

نوع، مع أن دوحة الحيوان اليوم تحوي مئات الآلاف من الأنواع، ولا سيما الحشرات. فالمعرف يكاد يكون خاليا منها، على حين، أن فيها نحو مائة نوع على الأقل، اشتهرت بما توقعه من الأضرار في النباتات الزراعية. ومن المفيد ذكرها وتسميتها بأسماء عربية.

ولفت نظري أيضا أن العلامة أمين المعرف أهمل في المعجم الأسماء الفرنسية للحيوانات مع أنه كان ذكر كثيرا منها يوم نشر المعجم في (المقططف).

وهذا لا يسر الذين تعلموا في مدارس فرنسية. ولعل ضيق الوقت المحدد للطبع جعله يقتصر على الأسماء اللاتينية والإنكليزية دون الفرنسية... (7).

هذا وقد جرت على صفحات المقططف مناقشات وملحوظات لمعجم الحيوان قام بها الأب انتسطاس ماري الكرملي في باب المراسلة والمناظرة، استمرت عدة أشهر وكانت بعنوان: (نظر في معجم الحيوان). وكان أمين المعرف يجيب عن كل مادة بمفردها ليدعم موقفه ويدافع عن وجهة نظره، وكثيرا ما كانا يتتفقان بصحبة بعض المواد.

ويتعرف الكرملي بأنهما إذا اختلفا في الرأي، فلا يعني أن أحدهما مخطيء والآخر مصيب، وإنما يدل هذا الخاطر على أن نظر الكرملي لا يختلف عن نظر المعرف.

وقد تناول الكرملي في ملاحظاته لفظة (البعام) و(القرد) و(النمس) وغيرها (8). وقد انتقد عليه قسما مما في هذا المعجم الدكتور محمد شرف المصري في رسالة سماها (أسماء الحيوان) في 76 صفحة حوت كثيرا من الاقذاع والتتجافي عن الواقع العلمي، وقد رد أمين المعرف على محمد شرف في

5- أفولي : Acronycal

6- حجر جوي : Acrolite

«وكنا نود» ان يشتمل المعجم على بعض المصطلحات في علم الفلك الحديث، مما لا يستغني عنه الباحث في هذا الموضوع مثل عبارة (Expanding Universe) وقد ترجمت بالفاظ وعبارات عربية مختلفة، فقيل: (الكون المتعدد، والتشتت، والأخذ في التمدد أو التشتت، أو الاتساع وغيرها). وعبارة (Red Line Shift) وقد ترجمت بـ (حيود الخط الأحمر) و(انحراف الخط الأحمر) وهذه العبارة من مصطلحات علم البصريات ولها صلة بظاهرة تفرق السدم اللولبية خارج المجرة. ولا يمكن ان يكتب فصل في علم الفلك الحديث من دون الإشارة اليها. ثم هناك لفظ (Interferometer) وهو جهاز دقيق استنبطه العلامة (ميكلصن) لقياس اقطار النجوم السحرية. وثمة عبارات وألفاظ اخرى لا غنى عنها.

و(السدم) انواع ميز بينها العلم الحديث، منها ما هو داخل المجرة ومنها ما هو خارجها. وما كان منها داخل المجرة انواع كذلك، ولكن المؤلف لم يشر الى كل هذا، واكتفى بذكر السدم، مع ان الكاتب العلمي باللغة العربية، لا يكاد يطرق موضوع السدم، حتى يشعر بال الحاجة الى أسماء غربية تطلق على انواعها المختلفة.

ثم اننا لا نعلم لماذا رسم المؤلف الفاضل لفظ (Ether) (وهو الوسط المفروض في الطبيعة لرحاب الفضاء) بـ (ايثر) بتقديم الياء على الثاء، تميزا له عن السائل الطيار المخدر المعروف للاطبياء. فالوسط المفروض في الطبيعة (اثير) والسائل الطيار (ايثر).

لم يكتف المؤلف بذكر الاسم العلمي باللغة الأعجمية، وما يقابلها باللغة العربية، بل وضع الاسم العربي في الغالب بنبذة تاريخية او علمية تدل على واسع علمه، ولا يستغنى عنها الباحث في الصفحة 31 تحقيق تاريخي نفيس لـ اسم النجم الكبير في صورة الجبار المشهور باللغة الأعجمية باسم (Betelgueuse)، فقال بعد أن وضع أمام الاسم الإفرنجي مقابلين عربيين هما: (منكب الجوزاء) (Yed al-Jawza) ما يلي: «والمشهور عند الإفرنج أن الكلمة من (ابط الجوزاء) بالعربية، وهي ليست كذلك، بل ربما قرأ الإفرنج (يد الجوزاء) بالياء المثنية يد الجوزاء بالباء الموحدة، وهذا تصحيف وقع به الإفرنج، فتبه له المؤلف.

وفي الصفحة 73 بند (Menkalinan) وهو (منكب ذي الأعناء) (Menkar) نجم في صورة فيطس، وهو (منخر فيطس) وكذا (Menkib) (منكب الفرس) (Merak) وهي (مراق الدب الاكبر). وهذا يدل على كثرة الأسماء الفدركية ذات الأصول العربية، انتقلت الى اللغات الأعجمية بعد تحريفها قليلا.

ولم يكتف المؤلف بترتيب ما حققه السابقون من أعمال البحث بل حقق بنفسه ألفاظا مختلفة وأسماء عدة نجوم، منها (الماصح) (Achromatic)، اي الحالى من اللون (واللصيق) (Acrolyte) وهو نجم خفي قرب نجم آخر أشد لمعانا (11). كما وضع المعلوم بعض كلمات اصطلاحية في علم الفلك مثل:

1- امتصاص الضوء : Absorption of light

2- التسارع : Accélération

3- الماصح : (وقد مر) Achromatic

4- اللصيق : Acrolyte

وهذه نماذج من الألفاظ في علم النبات التي تناولها أمين المعرف الذي سبقت الإشادة به من قبل مصطفى الشهابي قبل صفحات قليلة في علمي الحيوان والنبات:

(البَزْرَة) من النبات كالبيضة الملقة من الحيوان، أي هي نبات صغير في حالة السكون، فإذا أصابتها الحرارة والرطوبة فرخت ونمّت وصارت نباتاً مثل النبات الذي حملها، وفيها اذن الأصل أو الجنين الذي يخرج منه النبات. وهذا الأصل أو الجنين اسمه (الفوف) بالعربية (Embryo). وقال في (التاج): «هو الحبة البيضاء في باطن التواة التي تنبت منها النخلة» وهو قول لا يحتاج إلى تفسير، فالفوف هو الأنبريون عند علماء النبات، وكذا ترجمتها (لين Laine) صاحب (مد القاموس).

وفي البزرة نكتة في الوضع الذي يكون الفوف وراءه يقال لها (النمير) و(النقرة) و(النقرة) و(الأنقور) Hilum. قال أبو زيد (14): **النمير النقرة** التي في ظهر التواة، ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدورة تكون في ذلك الموضع (الخصوص 102/11). وللهذه اللاتينية التي تقدم ذكرها والتي اتخذها النباتيون لهذا المعنى هي كالعربية حقيقة ومجازاً أي معناها النقرة التي في البزرة، والشيء الزهيد كذلك بالعربية، فإنه يقال: (لا يملك شروي نمير) أي لا يملك شيئاً.

واللقطة عينها مستعملة في التشريح، ويراد بها **النقرة** التي تدخل الأوعية والأعصاب والقنوات. فالأصح أن يقال: **نمير الكبد أو أنقورها**، ونمير الرئة، ونمير الكلية الخ... وهو أفضل من قولنا

وبهذا الفرق يميز أحدهما عن الآخر. وفي هذا تحديد لمعنى اللفظين.

وفي ترجمة لفظ (Epoch) (مبدأ التاريخ) ولفظ (ERA) بـ (التاريخ) غموض لأن لكل من هذين اللفظين معنى عاماً ومعنى فلكياً ومعنى جيولوجياً. فالتفصيل في هذا المقام كان أدل، أو على الأقل تفصيل المعنى الفلكي، لأن المعجم الفلكي (12).

ويبدو أن المعرف لم يستند من كتاب (صور الكواكب الثمانية والأربعين) لأبي الحسين عبد الرحمن الصوفي الفلكي المشهور، فله تقسيمات ومصورات فلكية، فائقة.

3- بحث في بعض اصطلاحات النبات

لقد نشر الدكتور أمين المعرف بحثاً مطولاً في اصطلاحات علم النبات في المجلدين السابع والثامن من مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق. وتعد من أهم المصطلحات النباتية وأدقها، في علم النبات والحيوان. ولقد ذكر بعد كل اصطلاح ما يقابلها بالإنكليزية أو باللاتينية، ولم يذكر المصطلح الفرنسي لأنّه لا يكاد يختلف عن المصطلح الانكليزي في غالب الأحيان إلا في كتابته. ولكنه قد يذكر المصطلحين معاً متى كان الفرق بينهما كبيراً.

وقال أيضاً: «لم أكثر من الألفاظ الأعجمية بحروف لاتينية تسهيلاً لجمع المعرف، بل ذكرت عدداً وافراً منها بحروف عربية، لا يصعب على الأديب معرفة أصلها الإفرنجي» (13).

الإنسان هو العلقة وقد وردت في وصف خلق الإنسان في سورة (المؤمنون) في قوله : «ولقد خلقنا الإنسان... إلى آخر قوله : فتبarak الله أحسن الخالقين». والأنبريون في النباتات هو الجنين أو الفوف. وفي الحيوان النقرة، وفي الإنسان العلقة أو المضعة، وفي دوره الأخير الجنين.

وقد استعمل أطباء مصر هذه اللفظة اي العلقة، ووردت في معجم النجاري ومعجم البقللي على انهم قالوا في غالب الأحيان الجنين، سواء كان في دوره الأول او الثاني ...

ولم يجد أطباء مصر وبيروت حاجة الى استعمال لفظة غير الجنين في الأحياء كلها، وفي جميع الأدوار. وقالوا : علم الأجنة، او الكلام على الجنين، او مبحث الجنين، ولم يقولوا مبحث الرشيم، ولم يروا حاجة الى هذا الإستعمال الغريب. (16)

وفي علم النباتات كان أمين المعرف قد عثر على كثير من الألفاظ الاصطلاحية التي ذكرها في بحثه السابق اهمها :

- 1- الفوف : *Embryo* لاتيني، وهو الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها التخلة.
- 2- النمير والنقرة والأنكور *Hilum* لاتيني، اي النقرة التي في البزرة.
- 3- البويب : *Micropyle* يونانية، الثقبة التي في النمير.
- 4- الغدفة : *Testa*، وهو لباس الغول (البزرة)
- 5- خليوس : *Cellulose*، اي لكل خلية عضواً واحداً يقال له خليوس.
- 6- السُّبَدَ : *Plumule*، وهو صغار الريش

(سرة)، لأن السرة كما لا يخفى هي موضع آخر له اسم آخر عند علماء التشريح. ولا شبهة ان (الفوف) هو جنين البزرة، وهي أفضل من (الرشيم) تصغير رشم كما في مدارس الاستانة. فمادة رشم ورشم واحدة. والرسم في اللغة الأثر وأول ما يظهر من النبت. ولكن النبت اذا ظهر يكون فرخ وخرج من البزرة، اي ان الرشم هو الفرخ من النبت، فلا يصح ان يقال هو الجنين، وإنما يجوز ان نسمى جنين الإنسان ولِيُدَا تصغير ولِيُدَا، وطُفْقِيلا تصغير طفل. وإن نسمى جنين الفرس مُهِيرَا وهلم جرا.

ثم ان اللغويين ذكروا للنبت في أول ظهوره أسماء كثيرة غير الرشم، معظمها في كتاب المخصوص لابن سيدة (187-182/10) وكلها أفضل من الرشم، ولكنها لا تصلح للجنين، ثم ما المانع من اطلاقنا لفظة الجنين على الصغير من الاحياء قبل خروجه، سواء أكان في النبات أم الحيوان. قال ابن سيدة : «مادام الولد في بطنه فهو جنين... وقد يكون في غير الناس (المخصوص 1/ 30). (15)

ولأن قيل أن علماء الاحياء يستعملون لفظتين : أحدهما يونانية وهي الأنبريون مشتقة من فعل معناه علقت اي حَبَّلت، ويريدون بها في النبات والحيوانات الدنيا الصغير مطلقاً الذي مازال في البزرة، او في البيضة او في بطنه أممه. وفي الحيوانات اللبونة، الجنين في أوله وهو في الانسان من زمن العلوق الى آخر الأسبوع الخامس او اكثر من ذلك.

واللفظة الثانية لاتينية وهي (فيتس) ويريدون بها الصغير في دوره الأخير، اي بعد الأسبوع الخامس في الإنسان. فالجواب على ذلك ان الأنبريون في

الجوهرى وحده، ولا يمكن تسمية انبريون الحيوان به. و(الرسم والرسيم) شيء آخر والشارة جنин الحيوان لا غير.

فهذه الكلمات لا تخلو من نقية او نقائص من كل جهة، والمطلوب لفظة تفيد معنى الانبريون في الحيوان والنبات معاً أو يمكن أن تستعمل بهذا المعنى. وأظن أنني عثرت على كلمة صالحة لهذا الغرض وهو (الملقوح) او (الملقوحة)، جمعها ملقيح... وان الانبريون في النبات والحيوان لا يحصل طبعاً إلا بالإلقاء، فكلاهما ملقوح (18)... الخ.

الهوامش

- (*) طبيب وعالم بالحيوان والنبات والفلكل، لبناني تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وعمل في الجيшиين المصري والعربي ودرس في مدرسة الطب بدمشق في أول نشاتها، وهو من اعضاء الجمع العلمي العربي بدمشق، له معجم الحيوان والمعجم الفلكي ومشروع معجم النبات (الاعلام / ج ١).
- (١) الشهابي، مصطفى / الدكتور أمين المعرف / مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق مع ١٨ ج ٥ و ٦ من ٢٥٨.
- (٢) صروف، يعقوب / معجم الحيوان / المقتطف مع ٣٣ ج ١٠ من ١٩٤٣/٨٤٣.
- (٣) المعرف، أمين / معجم الحيوان / المقدمة من ٣-٢.
- (٤) المعرف، أمين / معجم الحيوان / المقتطف / مع ٣٣ ج ١٠ من ١٩٠٨/٨٤٥-٨٤٣.
- (٥) المعرف، أمين / معجم الحيوان / الصفحات ٥ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٤٢.
- (٦) الشهابي، مصطفى / المصطلحات العلمية في اللغة العربية / ٥٦.
- (٧) الشهابي، مصطفى. معجم الحيوان / مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق. مع ١٣ ج ١ / ٦٢-٦٠.
- (٨) الكرملي، أسطفان ماري / باب المراسلة والمناظرة / نظر في معجم الحيوان / المقتطف. مع ٣٩ ج ٢ / ١٦٩ وما بعدها. ١٩١١.

7- زغب : Cilia، ما يوجد على سطح الجذور

8- الساق : Tige

9- الجذع : Tronc

10- قصبة او يراعة او قلم : Culm لاتينية

11- أنبوب : internode

12- البقلة : Herba الخ. (17)

وأما الملاحظات التي أخذت على بحث أمين المعرف في اصطلاحات النبات والحيوان فكانت من الدكتور داود الجلبي الطبيب العراقي حين قال :

«إن الإتيان بكلمة تصلح لأن تكون مقابل كلمة (أنبريون) قد شغل فكري كثيراً قبل الان كما دفعكم في مقالتكم إلى الكتابة عنه وعن (الفيتيس) سطوراً كثيرة. أما كون مقابل فيتيس هو الجنين فمما لا يتردد فيه أحد. وأما إطلاق كلمة (جنين) على الفيتيس والأنبريون معاً فليس مستحسننا لأن علماء الطبيعة لم يفرقوا بينهما عيناً، ولأن تشكيلات مهمة في الأعضاء، تفرق بينهما. فاكتفاء مؤلفي كتاب الطب الشرعي المصري بكلمة جنين للاثنين لا يعد حجة على الاستغناء عن كلمة الأنبوبيون بل هو دليل على العجز عن الإتيان بكلمة صالحة. وأرى أن جميع الكلمات المقترنة أو المستعملة حتى الان غير صالحة للإسباب التالية:

(العلقة) تحتاج إليها لاداء معنى الدم الجامد، ولا يمكن استعمالها في النبات، و(المضفة) لا تفيد إلا معنى قطعة اللحم، ولا يمكن استعمالها لأنبريون النبات. و(الفوف) هو الفتيل أو القطمير، وهو غلاف النواة، وقد صرحت به جميع كتب اللغة بصورة واضحة. ولم يقل انه أنبريون النبات سوى

- (9) جواد، مصطفى / المباحث اللغوية في العراق / معهد الدراسات العربية العالية / 131 / القاهرة 1955.
- (10) الملعوف، أمين / المعجم الفلكي. مطبعة دار الكتب المصرية / ص 5 القاهرة 1935.
- (11) صروف، يعقوب. المعجم الفلكي. المقتطف مع 87 ج 371-370/3 (عرض ونقد).
- (12) صروف. يعقوب / المرجع نفسه ص 370-371 / 1935.
- (13) الملعوف، أمين / بحث في بعض اصطلاحات النبات والحيوان /
- مجلة المجتمع العلمي العربي مجل 7 ج 7 / 289, 1927.
- (14) هو أبو زيد الانصاري التنجوي.
- (15) الملعوف، أمين / بحث في بعض اصطلاحات النبات / مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق مجل 7 ج 7 / 289-292, 1927.
- (16) المرجع نفسه / 292.
- (17) الملعوف، أمين / المرجع نفسه ص 289.
- (18) الجلبي، داود / بحث في بعض اصطلاحات النبات / مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق مجل 8 ج 6 / 321-322.

